

الدولة الهاشمية العباسية سنة 061

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه سلم تسليما كثيرا اما بعد فهذه سنة ستين ومئة. لا زلنا في حكم المهدي وهو الخليفة - 00:00:00

للدولة العباسية. في هذه السنة خرج يوسف ابن البرم وهو رجل من اهل خراسان. خرج المهدي في هذه المنطقة فارس له المهدي ما يزيد ابن مزيد فاستطاع بخطة عسكرية سريعة ان يقبض عليه وبعث به الى المهدي طبعاً وضعوه على جمل وخالف وجعلوا رأسه الى ذنب البعير - 00:00:20

هو واصحابه وادخلوهم الى مدينة الرصافة. المهم فلما رأوه المهدي امر رجل يقال له هرثم ابن اعين فقطع ورجليه ثم ضرب عنقه وعنق اصحابه. في هذه السنة سنة ستين ومئة حدث لعيسى - 00:00:50

ابن موسى صاحبنا الذي مر معنا في اه الدروس الماضية من خلعه مرة اخرى. كما والدولة العباسية قامت على الرضا من ال محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه خطة جميلة رائعة ان - 00:01:10

لا تجعل شخص معين هو اه الخليفة المنتظر دائما الابهام والجهالة تجعل الناس تجعل كل اهتمامها على تخيل هذا الخليفة. فبن العباس فعلوا هذه الفعلة حتى يدخل معهم ال علي رضي الله عنه - 00:01:30

فجعل ناس يدعون ال علي وال العباس مع بعضهم الى ان قامت الدولة واستحكمت وحكم ابو العباس المعروف سفاح السفاح بايع للمنصور ومن بعده لعيسى ابن موسى. حكم المنصور وقد خضنا مع المنصور - 00:01:50

احواله سيرته واخباره فيما مضى. لما تمكن المنصور من الدولة واخضع اعداءه ودمر من كان يطمع في خلافته من بني علي رضي الله عنهم فاق الان لمعرفة من سيلي امره وهذه - 00:02:10

موجودة حتى في زماننا هذا والذي قبله وقبل عقد المنصور ان الحاكم يريد لولده ان يحكم يبني ثم يسلمها على طبق من ذهب لمن بعده. فعيسى بن موسى ابن عمه. والمهدي امام عين ابيه - 00:02:30

فارضاه. وقد ذكرنا في الدروس الماضية ماذا حدث لعيسى بن موسى مع المنصور؟ لما حكم المهدي وكبر ابناء المهدي وهو موسى المعروف بالهادي اراد المهدي ان يخلع عيسى بن موسى عليه السلام ان يخلعه ويولي ابنه الهادي. فطبعاً عيسى كان - 00:02:50

قد خرج من مدينة السلام وهي بغداد وذهب الى الكوفة والبصرة وجعل يتراوح بينهما وقدما في الدرس الماضي كيف كانت قبيلته في ان لا يلتقي بالمهدى الى ان جاء في هذه السنة دخل الى آآ مدينة - 00:03:20

السلام في محرم في السادس من محرم. في السادس من محرم. ولما دخل على المهدي لم يكلم ولا رأى منه جفوة ولا مكروها ولا تقصيرا حتى انس عيسى بموسى من فعل - 00:03:40

المهدي. وفجأة دخل عند الربيع في مقصورته. لما علم القوات المهدي ان عيسى ابن موسى موجود في هذه المقصورة هجموا على المقصورة. وجعلوا يضربونها حتى هشموها وكادوا يكسرونها وظهر انهم لا يريدون عيسى بموسى ان يتولى بعد المهدي. وانكر المهدي عليهم لكنه ما ارتدى - 00:04:00

وقالوا والله لا نهج ولا نستكين حتى يخلع نفسه. المنصور المهدي لما رأى هذا الامر استدعى عيسى ابن موسى والح عليه في ان يجيبهم الى ما طلبوا. فقال له يعني انا لي ناس بايعتني ولي الذمة - 00:04:30

ولي عهده في اعناقهم فاستدعى المهدي الفقهاء وجدوا له مخرجاً من هذه البيعة المهدي اقتنصها. لما رأى منه بعض اللين اراد ان

يعوضه لان هذه خلافة اراد ان يعوضه فقال له - 00:04:50

اعطيك عشرة الاف الف وظيفاع بالزباب والاعلى وكسكر فجعل يفتح امام ما هو الدنيا؟ فقبل عيسى بن موسى بذلك. متى قبل؟ قبل في اربع باقين من محرم. يعني ظل عيسى بموسى من سادس محرم الى الى السادس والعشرين من محرم يعني عشرين يوم وهو يقتل - 00:05:10

او لا يقتل. حتى رضي بهذا الامر واصبح الناس يبايعون المهدي لانهم استدعوه وضعوه عند منبر الكوفة وجعل المهدي تكلم ثم بايع الناس موسى ابنه الهادي وعيسى عند المنبر حتى عرف الناس انه خلع نفسه - 00:05:40

وكتبوا بذلك كتابا ولا زالت هذه العادة جارية وهي ان لما يسلمون على الخليفة يتمسحون به ويقبلون بدون ايديهم بعد ان يمسحوا ولا زالت هذه عادة جارية الى يومنا هذا. المنصور او المهدي بعد ما بايع - 00:06:00

استتبت الامور وكتب كتاب على عيسى بن موسى انه خلع نفسه. عكس المنصور. كما في الدرس الماضي قال انت الذي كنت غدا

واصبحت بعد غد في هذه المرة خلع او خلع تام - 00:06:20

وبايع للهادي ومن بعده هارون. اذا خرج عيسى بن موسى من قضية الخلافة خروجاً تام في هذه السنة خرج رجل على المنصور في

او استعصت مدينة بارد استعصت على احد قوات آآ المهدي لكنه يعني استطاع بخطة عسكرية سريعة لانها لم - 00:06:40

يعني من القوة لكن الهدف من ذكرها ان وقعت امطار ووقع ثلوج فحالت بين الجيش والعودة الى الى العراق وهم هناك اصابوا بمرض

في حلوقهم يعرف بحمام قز. هذا مرض اصابهم فقتل منهم - 00:07:10

اكثر من الف رجل بعدما استتبت الامور ركبوا السفن وعادوا الى مدينتهم وفي الطريق كسرت سفن وغرقت معظم الجيش. اذا لم

يهزم الجيش في المعركة ولكن هزم بعوامل الطبيعة. نسال الله سبحانه وتعالى العافية - 00:07:30

في هذه السنة سنة ستين ومئة وقع امران قضية الانساب قضية شائكة الان هناك توفيق يعني في زماننا هذا التوفيق آآ شبه يعني

يقين عقد زواج وبيموت ينظرون الى الفترة الزمنية بين عقد الزواج الى الولادة ثم يحدثون لك بيانات المولود الجديد في السابق

كانت - 00:07:50

الشهرة وهناك تتداخل الانساب بسبب ما قبل الجاهلية او قبل الاسلام. فاقر الناس على انسابهم فوقع امران زياد بن ابيه وال ابي بكر

رضي الله عنه. زياد ابن ابي ليس صحابي - 00:08:20

فابو بكر صحابي جليل لما فتى النبي صلى الله عليه وسلم طوق الطائف قال من نزل فهو حر. فهرب ابو بكر من حصن طائف ونسب

نفسه الى ولاء النبي صلى الله عليه وسلم. فسمي ابو بكر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. زيادة - 00:08:40

ابن ابيه يعرف بزياد ابن عبيد. امه سمية. هي هي ام ابي بكر ايضا. هي ام ابي بكر فمعاوية رضي الله عنه بلغه ان ابا سفيان ادعى

زيادة هذا لنفسه وكما نعلم - 00:09:00

في الدولة الاموية اخذنا متى دعا معاوية هذا النسب؟ وهي باختصار ان زياد ابن ابيه رجل وقد اوتي حكمة اوتي جأشاً ونباطا في

قلبه. فاعجب وكان ذو فصاحة كما قال الشعبي ما سمعت - 00:09:20

وخطيبا يخطب الا تمنيت ان يسكت. مخافة ان يخطئ الا زياد. كان كلما زاد كلما اصاب فكان عند عمر يخطب لانه ولد في الهجرة

على عهد عمر كان قد بلغ السادسة عشر او السابعة عشر من عمره - 00:09:40

فجلس عمر حتى وصل الى قديمي زياد وهو يخطب فقال ابو سفيان لعلي قال اني لاعلم الرجل الذي قذفه في رحم امه. قال من؟

قال انا. فيذكرون ان ابا سفيان سكر في الطائف - 00:10:00

ثم استدعى امرأة فكانت سمية قضية الله اعلم بصحتها. لكنهم كانت مما يعترف بها اهل الجاهلية. الاعتراف بالنسب فكانت هذه

الامور كما قالت عائشة كان نكاحها عند العرب على اربعة انحاء. فذكرت منها هذه القضية نسال الله سبحانه وتعالى العافية. لما -

00:10:20

تولى معاوية وبلغه هذا الخبر وانا اباه اعترف به ادعاه واعطاه النسب لكن هذا لا يجوز شرعا معاوية اجتهد رضي الله عنه لكن هذا لا

يجوز شرعا لان النبي قد فصل في حجة الوداع الامور كلها قال كل دم - 00:10:40

تحت قدمه كل ربا موضوع تحت قدمه كل عهد موضوع تحت قدمه اذا تبدأ صفحة جديدة في هذه الدنيا على منهج الاسلام ما قبله يقر الناس على احوالهم كمن كان حرت مبيع واشتري كما كسلمان الفارسي رضي الله عنه يقر على ما هو عليه - 00:11:00

ما بعد حجة الوداع خلاص. يجب كل شيء يكون حسب الشريعة الإسلامية وحسب الشريعة الإسلامية. الولد الفراش وللعاشر الحجر. ظل ابو بكر رضي الله عنه ادعوا الى ثقيف. وانتفوا من نسب النبي صلى الله عليه وسلم لحادثة وقعت - 00:11:20

بني امية قدمناها في الدولة الاموية. وزيادة من ابيه ايضا قدمناه في الدولة الاموية. لما جاء عهد المهدي خرج بعض الناس الذين لا في قلوبهم غيظ على هؤلاء. فذهبوا الى المهدي يطلبون ان يرجع نسب آل ابي بكر - 00:11:40

الى موالي الرسول صلى الله عليه وسلم وينتسبون الى ثقيف. فارجعهم. قال من ادعى من رضي ان يكون ولاؤه النبي صلى الله عليه وسلم فابقه. واما ذلك فتصطفي ما له. زياد ابن ابيه امر ايضا ان - 00:12:00

يمنع من دخول اه ديوان قريش وشطبوا من ذلك المكان. كان هناك دواوين يكتب فيها انساب فلان وفلان هذي كانت للحفظ فقط فيقولون ان بعد ما شطبهم المهدي عطوا الكاتب فلوس فارجعهم مرة اخرى الى نفس الديوان والله - 00:12:20

واعلم شطبوا انهم ليسوا من قريش. سلام الله وبركاته. نعم في هذه في السنة سنة ستين ومئة حج المهدي الى مكة. هنا في فائدة وهي ان العرب في جاهليته كانت تكسو الكعبة - 00:12:40

وكانت هذه من القربات التي يتقربون بها الى بيت الله سبحانه وتعالى. لم يكن ينتزعون الكسوة الماضية ويضعون كسوة جديدة بل يضعونها فوقها. ومع مرور الايام عبد الله بن الزبير كساها - 00:13:00

عبد الملك بن مروان فكساها والذي بعده والذي بعده اذا جاء زمن المهدي وهي تكسى فوقها فقال اهل مكة والحجاب قالوا لي آل المهدي انك ان لم تنزع هذه الكسوة نخاف ان تهدم - 00:13:20

كعبة لثقل هذه القسوة. فامر المهدي ان تنزع كل الكسوات. ومنها كسوة لهشام ابن عبد الملك ديباجا ثخيننا جيدا. ثم وضعت كسوته هو. في هذه السنة المهدي دايم الناس لا تعرف الا من يحسن - 00:13:40

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. فطالما استعبد الانسان احسانه ومن وجد الاحسان قيذا فقيده. لذلك يقول انه انفق في هذه السفارة على اهل مكة والمدينة اكثر من ثلاثين الف ووسع يعني اه مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهم ان يخلع المنبر - 00:14:00

لان معاوية رضي الله عنه غير مكان المنبر ايضا اجتهد منه لضيق المكان فاراد ان ينزعه من مكان الذي وضعه فيه معاوية ويضعه في مكان النبي صلى الله عليه وسلم فاستشار ما لك بن انس فمالك بن انس قال له ان المسامير دخلت في الخشب واخشى اذا نزعته ان تفسد - 00:14:30

من ضج جعله على وطلعه. في سنة احدى وستين خرج رجل يقال له حكيم المقنع. في عهد الدولة العباسية بعكس الدولة الاموية خروجهم كان بهدف اما ديني او نقمة من بني امية في الدولة - 00:14:50

كان معظم الذين خرجوا انما هو هدفهم الملك. وطريقتهم عجيبة يعني حكيم المقنع رجل يقول بتناسخ الارواح. بتناسخ الارواح فوجه اليه. طبعنا الناس عجيبة. استغوت ان بشرا كثير وسهل جدا ان تستغوي الناس في تلك الفترة. يعني اذا تذكرون قدمنا في درس

آ ابو مسلم - 00:15:10

عندما رأى اهل اليمن قال اي قوم هؤلاء لو اصابوا برجل سريع الدمعة يقصد انه لو جاءهم انسان يبكي ويرقق قلوبهم يسمحون جنوده ولا يرفضون له طلبا. فهؤلاء هذا اهل خرسان - 00:15:40

اخذهم ببعض الالاعاب وببعض التمويهات تجرهم خلفك ويقاثلون من اجلك وهم لا يعرفون حقيقتك فارسل اليه المهدي ثم افرد له سعيدا الحرش. سيأتي ان شاء الله ماذا فعل سعيد الحارشي به؟ في هذه السنة - 00:16:00

تقدم رجل يقال له نصر بن محمد بن الاشعث الخزاعي بعبدالله بن مروان بن محمد بن اخر خليفة اموي بين سقوط الدولة الاموية مئة واثنين وثلاثين الى مئة وستين كم سنة؟ كم سنة - 00:16:20

وثمانية وعشرين او ثمانية وعشرين سنة ومع ذلك لم يهجع الطلب عن عن بني امية فاخذه المهدي ووضعه في المطبق وهو سجن آآ مظلم جدا وقبل ان يضعه وضعه في آآ مجلس عام - [00:16:40](#)

في الرصافة وقال للناس من يعرفه؟ فقام اليه رجل يقال له عبد العزيز بن مسلم العقيلي فقال ابا الحكم قال نعم ابن امير المؤمنين كيف كنت بعدي؟ فعجب الناس من جرأته ولم يعرض له المهدي - [00:17:00](#)

باي سوء. لكن الناس كما قال صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس على اقوالهم لادعى قوم دماء قوم اموالهم. الناس سهلة جدا ان تدعي الدم والمال. فقام رجل يقال له عمرو بن سهلة الاشعري - [00:17:20](#)

مع ان عبدالله بن مروان قتل اياه. وجاء ببينة وشهود. وعند آآ القاضي وكاد الحكم ان يتوجه الى عبد الله بالقتل فقام هذا عبد العزيز ابن مسلم العقيلي فقال ان عبد الله بن مروان لم يقتل اباك. وانما الذي قتل اباك هو انا بامر مروان ابن محمد. فنجا هذا الرجل - [00:17:40](#)

من هذه المصيبة. في سنة احدى وستين اه صارت اه في السابق كان هناك اه بروتوكولات يزعل عليك الخليفة قتلتك لا تذكر ولا يطلقها ولا يوجد احد يطالب بدمك. عبيد الله كانت منزلته ضخمة عند المنصور - [00:18:10](#)

ابو عبيد الله قدمنا كم كم استشارة استشار المنصور واعطاه ما فتح له المغلق ابو عبيد والربيع مولى العباس. كانت بينهما منافسة. هذا حاجب وهذا حاجب. ابو عبيد الله كان يرى في نفسه - [00:18:40](#)

العلو على الربيع. الربيع بموت المنصور في مكة كما قدمنا استطاع بحنكة وذكاء ان يخفف الصدمة ولم يبث الخبر حتى بايع الناس جميعا للمهدي بانه الخليفة سبق الناس فمر المهدي على باب اه ابي عبيد الله ولم ير احد الحاجب حتى اذن له - [00:19:00](#)

الدخول فوقف انظروا الى الغطرسه فوقف على باب ابي عبيد الله الربيع وقف على باب ابي عبيد الله تصليت العتمة. يعني فترة طويلة جدا من بعد صلاة العصر الى العشاء وهو ينتظر ان يؤذن له. فاذن له - [00:19:30](#)

لا فثنى رجله وثبت رجله يقول الربيع فوجده لوحده يقول اخاطبه فيخاطبني بشيء اخر. لم يستدعي لي متكئ فما استوى جالسا. احتقارا لامره لم يستدعي لي مصلى فراش وفير بحيث اجلس عليه. ولم يجعلني حتى اجلس على البساط - [00:19:50](#)

ولم يأتني بوسادة اتكى عليها. وجعل يسأله عن امور ويترك تدبير الماء الربيع بخلافة المهدي يقول فلما وجدت منفذ اردت ان اخبره عن فعلي في مبايعه المهدي قال قد بلغنا - [00:20:20](#)

امرك. يقول فلما رأى الربيع انه انتهى آآ الملاطفة وبدأت الجفوة اراد ان يخرج فقال ان الطرق قد اغلقت. بعد صلاة العشاء قال وتغلق دوني قال اجلس. يقول ففرش لي بيتا وجلست فيه وانا يعني استشيط غيظا وابنه الفضل ايضا يقول يا ابتي يعني - [00:20:40](#)

هذا الرجل قد انزل من مقدارك. قال دواه عندي. وامره عندي. يقول اقسام هذا القسم لذلك لا تكسب عداء احد لا تكسب عداء احد. يقول يقول والله الذي لا اله الا هو واستغلق في اليمين - [00:21:10](#)

لاخلعن جاهي ولأنفقن مالي حتى ابلغ من ابي عبيد الله. ابو عبيد الله كان من ذكائه لما رأى جفوة المهدي عليه وانزل منزلته التي كانت عند المنصور اختار اربع وجهاء من العرب - [00:21:30](#)

وقربهم من المنصور من المهدي بحيث ان ينقلون له كل اخبار تدور عند المهدي ويمنعون عنه الموالي يفسدون اراء الموالي. فلما اراد ابو عبيد الله ان يتكلم في حضرة هؤلاء الاربعة سفه رأيه احد هؤلاء الاربعة - [00:21:50](#)

فامر ابو عبيد الله ان يحجب فلا يدخل على المهدي. اذا الربيع علم بهذا الامر فاقتنصها. فامر بهذا الرجل ان يؤتى اليه. قال له ان ابا عبيد الله قد ركب مركبا صعبا. فهل عندك شيء - [00:22:10](#)

ان قلبي عليه اذا حقد وحقد اجتمع. هذا الرجل ذكي. قال لا تأتي بصناعة الا وتجد ابا عبيد الله احق الناس. ولا تستطيع ان تأتيه من باب الشهوات. فانه اعف - [00:22:30](#)

ناس اذا ما السبيل اليه؟ لا تستطيع ان تأتيه بمهنة لا يتقنها ولا تستطيع ان تدخل عليه من باب الشهوات. قال ولكن ابنه يفعل ذلك لان لو كان صاحب شهوات راح نقول - [00:22:50](#)

لانه يتعرض لحرمك وان له علاقة بنسائك او بجواريك فلما لم يستطيعوا جعلوا هذا الامر لمن؟ لابني يقول قبض المهدي طبعاً بعد ما عمل الكلام السحر في عقلية المهدي فاستدعى محمد ابن ابي عبيد الله. قال بلغني ان ان ابنك كان حافظاً لكتاب الله. قال هو كذلك - 00:23:10

قال اقرأ فما استطاع ان يقرأ. قال يا امير المؤمنين يعني اخبرتك انه كان حافظ لكتاب الله انه فارقني منذ سنين. قال اذا تقرب الى الله بالدمع. انظر الى العذاب. الاب يقتل - 00:23:40

ولده يقول فلما اراد ان يقوم سقط فقال بعض الناس قال لو عفيت هذا الشيخ يا امير المنفع ثم امر فاخرج الغلام فضرب عنقه الان الربيع استفاد الامر هو بزعم بظنه ان هذا زنديق والمهدي معروف بمطاردته للزنادقة - 00:24:00
لكنه بقتله لولد ابي عبيد الله او وراء صدر ابي عبيد الله وايضا يستطيع ان يقول للمهدي كيف تأمنه بعد ما قتلت ولده؟ وبذلك يقول آا الطبري يقول وكان الذي كان من - 00:24:20

وبلغ الربيع ما اراد واشتفى وزاد. واشتفى وزاد وهذي نسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية من الامور التي لا ينبغي لان الانسان منا لا يعرف ان كلنا نعرف ان الدم الحرام - 00:24:40

لا يجوز وهو من الكبائر لكن هذا الحكم نسأل الله سبحانه وتعالى العافية. في سنة ثنتين وستين ومئة خرج رجل يقال له عبد السلام الخارجي فبعث اليه المنصور عيسى بموسى فقتله. وفي سنة ثلاث وستين كما - 00:25:00

تقدمنا ان المقنع لما خرج خرج له رجل يقال له سعيد الحرشي فهذا طوقه في مدينه يقال لها كش فلما علم المقنع انه لا محالة من سقوط الحصن في يد المسلمين شرب سما واشرب نساءه سما فماتوا - 00:25:20

جميعاً فدخل المسلمون فاحتزوا رأسه وبعثوا به الى المهدي. بعد ما استتب الامور للمهدي اراد ان يغزو الروم لان الروم كثير الغزو للمسلمين انشغال المسلمين في قضاياهم الداخلية فعلاً اكثر من شهرين وهو يعبأ الجيش لغزو - 00:25:40

طائفة الروم قدمها في دروس بني امية ان كلمة صائفة لانها تلك المناطق شتوية في الشتاء صعب سلوك وما شابه ذلك فكانوا ينتظرون الى الصيف وكان اهل تلك المناطق يعلمون ذلك يرتدون في الشتاء ويسلمون في الصيف - 00:26:00

يأخذون المدينة في الشتاء ويرجعها المسلمون في الصيف. فكانت هذه حالهم. المهدي بعث مع هارون الرشيد ابنه بعث الربيع حاجبه والحسن بن قحطبة. فانظر الى ذكاء الانسان اذا اعطي الانسان عقل ولسان - 00:26:20

كيف يخرج من المأسق؟ دخل الحسن ابن قحطبة على المهدي فقال يا امير المؤمنين جعلني الله فداك. اغزيت هارون وضمنتني والربيع اليه وانا قريع قوادك والربيع قريع مواليك وليست فطيب نفسي - 00:26:40

نخلي جميعاً بابك. فاما اغزيتني مع هارون واقام الربيع واما اغزيت الربيع واقمت بابك. فقال المهدي احسن والله الاستعفاء. احسن والله الاستعفاء. يعني بكلمات لطيفة استطاع ان نصل الى استعفائه لان في الرحلة كما قال الحسن البصري انه قال له ثابت البناني

قال بلغني انك - 00:27:00

تريد الحج؟ فهل تحتاج الى رفيق؟ قال ويليك دعنا نعيش بستر الله اخشى ان يرى احدنا من الاخر ما يمقته فالربيع حاجب وهذا ايضا من القواد ربما تصارع في الطريق هذا يقول رأي وهذا يقول رأي فمن - 00:27:30

افضل ان احدهما هو الذي يخرج وبذلك فانتتهت سنة ثلاث وستين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا وان يتجاوز عنا سيئاتنا هذا صلى الله على محمد - 00:27:50